

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي فَصِيحٍ ثَعْلَبٍ : وتقول : ما اسمُكَ أَذْكَرُ ترفعُ الاسمَ وتجزم أَذْكَرُ . قال شارحه اللّٰبِلِيُّ : بَقَطْعِ الهَمْزَةِ من أَذْكَرُ وَفَتَحِهَا لِأَنَّهَا هَمْزَةُ الْمُتَكَلِّمِ من فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَجَزَمَ الرَّاءَ عَلَى جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ وَالْمَعْنَى : عَرِّفْنِي بِاسْمِكَ أَذْكَرُ ثُمَّ حُذِفَتِ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا لِكَثْرَةِ الاسْتِغْمَالِ وَلِأَنَّ فِيهِمَا أُبْقِيَ دَلِيلًا عَلَيْهَا . وَالْمَثَلُ نَقْلَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمُغْنَى وَأَطَالَ فِي إِعْرَابِهِ وَتَوَجَّيْهِهِ . وَنَقْلَهُ شَيْخُنَا عَنْهُ وَعَنْ شُرَّاحِ الْفَصِيحِ مَا قَدَّ مَنَاهُ . وَيَذْكَرُ كَيْنَ صُرٍّ : بَطْنٌ مِنْ رَبِيعَةٍ وَهُوَ أَخُو يَقْدُمِ ابْنِنَا عَنَزَةَ بْنِ أُسْدٍ . وَالتَّذْكَيرُ : خِلَافُ التَّأْنِيثِ . التَّذْكَيرُ : الوَعْظُ قَالَ [] تَعَالَى " فَذَكَرَ إِنْ شَاءَ أَنْتَ مُذْكَرٌ " . وَالتَّذْكَيرُ : وَضْعُ الذُّكْرَةِ فِي رَأْسِ الْفَأْسِ وَغَيْرِهِ كَالسَّيْفِ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : . صَمَمَ صَامَةً ذَكَرَهُ مُذْكَرُهُ ... يُطَبِّقُ الْعَظْمَ وَلَا يُكَسِّسُهُ وَالمُذْكَرُ من السيفِ كَمُعَظَّمٍ : ذُو الْمَاءِ وَهُوَ مَجَّازٌ وَيُقَالُ : سَيْفٌ مُذْكَرٌ : شَفَرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ وَمَتْنُهُ أَنْ يَثْبُتَ يَقُولُ النَّاسُ : إِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُذْكَرَةُ هِيَ السُّيُوفُ شَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ وَوَصْفُهَا كَذَلِكَ . وَمِنَ الْمَجَّازِ : الْمُذْكَرُ مِنَ الْأَيَّامِ : الشَّيْءُ الَّذِي صَعِبُ قَالَ لَبِيدٌ : . فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْكَرَامَ فَأَعْوِلِي ... أَبَا حَازِمٍ فِي كُتُبِ يَوْمِ مُذْكَرٍ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَوْمٌ مُذْكَرٌ : قَدْ اشْتَدَّ فِيهِ الْقِتَالُ كَالْمُذْكَرِ كَمُحْسِنٍ وَهُوَ أَيْ الْمُذْكَرُ كَمُحْسِنٍ : الْمَخُوفُ مِنَ الطَّرْقِ يُقَالُ : طَرِقَ مُذْكَرٌ أَيْ مَخُوفٌ صَعِبٌ . وَالمُذْكَرُ الشَّيْءُ دَائِدٌ مِنَ الدَّوَاهِي . وَيُقَالُ : دَاهِيَةٌ مُذْكَرٌ لَا يَقُومُ لَهَا إِلَّا ذُكْرَانُ الرَّجَالِ قَالَ الْجَعْدِيُّ : . وَدَاهِيَةٌ عَمِيَاءُ صَمَّاءُ مُذْكَرٍ ... تَدْرُ بِسَمٍّ فِي دَمٍ يَتَحَلَّبُ كَالْمُذْكَرَةِ كَمُعَظَّمَةٍ نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَذْكَرُهُ أَنْ تُنْتَجِ النَّسَافَةُ ذَكَرًا فَضَرَبُوا الْإِذْكَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَكْرُوهٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَاةٌ مُذْكَارٌ : ذَاتُ أَهْوَائٍ . وَقَالَ مَرْيَّةٌ : لَا يَسْلُكُهَا إِلَّا ذُكُورُ الرَّجَالِ . وَالتَّذْكَيرَةُ : مَا يُسْتَذْكَرُ بِهِ الْحَاجَةُ وَهُوَ مِنَ الدَّلَالَةِ وَالْأَمَارَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَتَذَكَرَ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى " قِيلَ : مَعْنَاهُ تَعْرِيدُ ذَكَرَهُ . وَقِيلَ : تَجَعَّلَهَا ذَكَرًا فِي الْحُكْمِ . وَالتَّذْكَارَةُ كَرُمَانَةٌ : فَحَالٌ

الذَّخْل . والاستذكارُ : الدَّرَاسَةُ والحِفْظُ هكذا في الذُّسُخ والذي في
أُمِّهَاتِ اللُّغَةِ : الدَّرَاسَةُ لِلحِفْظِ واستذكَرَ الشَّيْءَ : دَرَسَهُ للذِّكْرِ ومنه
الحَدِيثُ : " استذكَرُوا القرآنَ فلهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا من مُدُورِ الرِّجَالِ من
الذَّعَمِ من عُقْلِهَا " ومن المَجَازِ : ناقةٌ مُذَكَّرةٌ الثُّنْدِيَا أَيَّ عَظِيمَةٍ
الرَّأْسِ كَرَأْسِ الجَمَلِ وإِنَّمَا خَصَّ الرَّأْسُ لَأَنَّ رَأْسَهَا مِمَّا يُسْتَتْنَى فِي
القِمَارِ لبائِعِهَا . وَسَمَّوْا ذَاكِرًا وَمَذَكِرًا كَمَسْكَنِ فَمِنْ ذَلِكَ ذَاكِرُ بن
كَامِلِ بن أَبِي غَالِبٍ الخُفَّافُ الطُّغْرِيُّ مُحَدِّثٌ . وفي الحَدِيثِ " القرآنُ ذَكْرٌ
فَذَكَّرُوهُ " أَيَّ جَلِيلُ نَبِيِّهِ خَطِيرُ فَأَجَلَّوْهُ وَاغْرَفُوا لَهُ ذَلِكَ وَصَفُّوهُ بِهِ
هَذَا هُوَ المَشْهُورُ فِي تَأْوِيلِهِ أَوْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ فَاكْتُبُوهُ
بِالْيَاءِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . وعلى
الوَجْهِ الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ المَصْنُفُ فِي البَصَائِرِ . ومن ذَلِكَ أَيْضًا قولُ الإمامِ
الشَّافِعِيِّ : " العِلْمُ ذَكْرٌ لَا يُحْبِسُهُ إِلَّا ذُكُورُ الرِّجَالِ أوردَهُ الغَزَالِي
فِي الإِحْيَاءِ . ومما يستدركُ عَلَيْهِ :